نحن نزلنا الذكر ونحن نقص عليك أحسن القصص خاطبه الكافر مخاطبة الجماعة فقال رب ارجعون ولم يقل رب ارجعن.

الاقتضاب للبطليوسى

ص ٦٦ : ... ولما كان أبو محمد بن قتيبة رحمه الله تعالى قد شرط على الكاتب شروطاً فى هذه الخطبة ألزمه معرفتها وكان الكتاب مختلفى الطبقات منهم من تلزمه معرفة تلك الأشياء ومنهم من يختص ببعضها دون بعض فإن علم غير ما هو مضطر إلى معرفته فى صناعته كان زائداً فى نبله وإن جهله لم يكن معنفاً على جهله رأينا أن نذكر أصناف الكتاب وما يحتاج إليه كل صنف منهم مما يخص مرتبته وما لا يسع واحد منهم أن يحتمله ثم نذكر بعد ذلك آلة الكتاب التى يحتاجون إلى معرفتها كالدواة والعلم ونموهما ونجزى فى ذلك كله إلى الاختصار ليكون متمماً لفائدة هذه الخطبة وبالله التوفيق.

ذكر أصناف الكتب

أصناف الكتاب على ما ذكره ابن مقلة خمسة كاتب خط وكاتب لفظ وكاتب عقد وكاتب حكم وكاتب تدبير فكاتب الخط وهو الوراق والمحرر وكاتب اللفظ هو المترسل وكاتب العقد هو كاتب الحساب الى يكتب للعامل وكاتب الحكم هو الذى يكتب للقاضي ونحوه ممن يتولى النظر فى الأحكام وكاتب التدبير هو كاتب السلطان أو كاتب وزير دولته وهؤلاء الكتاب الخمسة يحتاج كل ص ٦٧ واحد منهم إلى أن يتمهر فى علم اللسان حتى يعلم الإعراب ويسلم من اللحن ويعرف المقصور والممدود والمقطوع والموصول والمذكر والمؤنث ويكون له بصر بالهجاء فإن الخطأ فى الهجاء كالخطأ فى الكلام وليس على واحد منهم أن يمعن فى معرفة النحو إمعان المعلمين الذين اتخذوا هذا الشأن صناعة وصيروه بضاعة ولا إمعان الفقهاء الذين أرادوا بالإغراق فيه فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله وكيف تستنبط الأحكام والحدود والعقائد بمقاييس كلام العرب ومجازاتها لفاعليه أن يعلم من ذلك ما لا تسعه جالته ثم يكثر بعد ذلك من معرفة ما يخص صناعته ويحتاج كل واحد منهم أيضاً إلى العفة ونزاهة النفس وحسن المعاملة للناس ولين الجانب وسماحة الأخلاق والنصيحة لمخدومه فيما يقده إياه ويعصمه به ثم يحتاج كل واحد منهم بعد ما ذكرناه إلى أمور تخصه لا